

الطرق الحديثة للتدريس

المقدمة :

=====

تتنوع طرق التدريس الحديثة تبعاً لتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعليم فبعد أن كانت تعتمد على اللفظ والتسميع اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية مما يتطلب إيجابية المتعلم في التعليم بهدف إظهار قدرات الطلبة الكامنة والارتقاء بها ولم تعد الأساليب التقليدية في التدريس تلائم الحياة المعاصرة ، ولذلك ظهرت نظريات تربوية عديدة تساعد على اكتساب العديد من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية وتتمثل مهمة المعلم الحديث وفقاً للطرق الحالية في إتاحة الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة بأنفسهم ، والمشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم ، والإقبال على ذلك برغبة ونشاط حتى يعتادوا الاستقلال في الفكر والعمل والاعتماد على الذات .

المقصود بطرق التدريس :

=====

تعرف طرق التدريس بأنها سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم داخل الشعبة الدراسية لتحقيق أهدافه ، أي الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمية واستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة وفقاً لخطوات المواقف التعليمية ، والإقبال واستخدامه للوسائل والأنشطة المختلفة وفقاً لخطوات منظمة لإكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والاتجاهات المرغوبة .

ويمكن إيجاز أهم الأسس والمميزات العامة للطرق الحديثة في التدريس فيما يلي :

- ١-استقلال نشاط المتعلم ومنحه الفرصة للتفكير والعمل والحصول على المعلومات بنفسه .
- ٢-تنويع الأنشطة لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين في أثناء التدريس .
- ٣-تنمية قدرة المتعلمين على التفكير العلمي والتفكير الناقد .
- ٤-تدريب الحواس على المحلاحظة كأساس لتنمية كافة قدرات العقل الخري من تحيل وتعليل واستنتاج وإصدار أحكام عند معالجة القضايا المختلفة .
- ٥-تشجيع المتعلمين على الأخذ بروح العمل الجماعي والتعاوني .

هناك العديد من العوامل التي يتأثر بها المعلم عند اختياره لطرق التدريس نذكر منها :

- ١-أهداف تدريس المواد الإجتماعيه .
- ٢-قدرات المتعلمين واستعداداتهم وخبراتهم السابقة ودرجة نضجهم العقلي ز
- ٣-الوسائل والأدوات التعليمية .
- ٤-امكانيات البيئة المحلية .
- ٥-القراءات الخارجية .
- ٦-الإشراف الإداري التربوي في المدرسة .
- ٧-التوجيه الفني والإشراف التربوي .

طرائق التدريس القائمة على جهد المعلم والمتعلم :

=====
وتصنيف هذه الطرائق بناءً على معيار جهد المعلم والمتعلم إلي ما يلي :

- ١- طرائق التدريس القائمة على جهد المعلم وتتضمن :
- أ- طريقة المحاضرة .
 - ب- الطريقة الإلقائية .
 - ج- الطريقة الهربارتية .
 - د - طريقة التعليم ذي المعنى لديفيد أوزوبل .

- ٢ - طريقة التدريس القائمة على جهد المعلم والمتعلم وتتضمن :
- أ - التعلم التعاوني .
 - ب- التدريس المصغر .
 - ج - العروض العلمية .
 - د - المشروع .

- ٣- طرائق التدريس القائمة على جهد المتعلم وتتضمن :
- أ - الحقائب التعليمية .
 - ب- التعليم المبرمج .
 - ج - المجمعات التعليمية .
 - د - التعلم باستخدام الحاسوب .
 - هـ- التعلم الإنقائي .

سنتطرق لبعض طرائق التدريس الحديثة التي منها :
أولاً : التعلم التعاوني :

=====
بدأ اهتمام التربويين في التعلم التعاوني في الستينات من القرن العشرين بفضل جهود بعض العلماء مثل ديوي وكلماتريك وذلك لتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية وذلك من خلال انضوائه تحت مجموعة صغيرة أو مجموعة كبيرة وذلك بهدف حصوله على المعلومات والمعرفة العلمية وكذلك مشركته الفعالة والإيجابية في عملية التعلم وإنجاح تلك العملية .

مفهوم التعلم التعاوني :

=====
يعنى التعلم التعاوني تقسيم طلبية الفصل إلي مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفرام المجموعة الواحدة ما بين ٢ - ٦ أفراد وتعطي كل مجموعة مهمة تعليمية واحدة (واجباً تعليمياً) ويعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي كلف به ، وتتم الاستفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها إلي كافة التلاميذ .

المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني :

=====
يمكن إيجازها بما يأتي :
١- التعلم :

ويتضمن عنصرين هامين هما :

أ - تعلم الفرد نفسه .

ب - التأكد من أن جميع الأفراد قد تعلموا .

وهذا يعني أن مجموعة العمل التعاوني متكافئة ومتضامنة ، فكل فرد تقع عليه مسؤولية تعليم نفسه ، كما تقع عليه مسؤولية التأكد من تعلم الآخرين في مجموعته وحثهم على التعلم أو تعليمهم وذلك للوصول بجميع أفراد المجموعة إلي مستوي الإقتقان ولأن النجاح مشترك وبالتالي فإن علامة كل فرد ستمثل عنصراً من علامات المجموعة تؤثر في النتيجة النهائية للمجموعة .

٢- التعزيز :

ويعني تشجيع الطلبة لتعليم بعضهم البعض خاصة عندما ينجز أحدهم المهمة الموكلة إليه بنجاح أو عندما يتقن أحدهم تعلم المادة أو النشاط الذي كلف به أو عندما يوضح أحد الطلبة للآخرين مفاهيم المادة الجديدة .
والتعزيز أو التشجيع يساعد في ظهر أنماط اجتماعيه سليمة مثل المساعدة والمودة بين أعضاء المجموعة .

٣- تقويم الأفراد :

وتعني أن يسأل كل فرد عن إسهاماته ، وأن يعرف مستوي كل فرد ، وهل هو بحاجة إلي مساعدة أو تشجيع وذلك لأن الهدف الأساسي من العمل التعاوني هو جعل كل فرد أقوى فيما لو عمل بشكل فردي وذلك من خلال العمل التعاوني . لذلك لا يجوز ترك الأفراد دون تقويم وذلك للتعرف على مدى التعلم الذي وصل إليه وكذلك التعرف على إنتاج الطالب وذلك لتقويمه وتقديم المساعدة له إن كان بحاجة لها .

٤- مهارة الإتصال :

بمعني أن على كل فرد أن يتدرب على كيفية التواصل مع الآخرين والعمل معهم وتشجيع أفراد المجموعة وهي أمور أساسية لإتمام العمل التعاوني مما يتطلب بناء الثقة المتبادلة بين أفراد المجموعة ، والتعاون فيما بينهم والتحلي بالصبر والأناة في حل المشكلات التي تواجه المجموعة .

التقويم الجمعي :

=====

ويعنى تقويم عمل المجموعة ككل وعمل كل فرد مستقل ، والتعرف إلي أعمال الأفراد التي كانت مساعدة في التقدم نحو الهدف وأي الأعمال كان معيقاً في التقدم نحو الهدف ، وبالتالي فإن المجموعة تكون قادرة على اتخاذ قرار حول أي عمل تبقيه تلك المجموعة وأي عمل تتخلي عنه لأنه لا يوصل إلي الهدف الأساسي .

تشكيل مجموعات العمل التعاوني :

=====

يختلف تشكيل المجموعة باختلاف المعايير التي يحددها الملم كما يعتمد تشكيل المجموعة على الأهداف أو المحتوي الدراسي ، فقد يشكل المعلم مجموعة العمل التعاوني المتجانسة أو المجموعة العمل التعاوني غير المتجانسة .

مجموعة العمل غير المتجانسة هي مجموعة العمل التي يختلف فيها الأفراد في القدرة المعرفية والمهارية والميول والرغبات ... الخ .

أما مجموعة العمل المتجانسة فهي المجموعة التي تضم أفراد متماثلين تقريباً في المستوي

المعرفي والمهاري والميول والرغبات ... الخ .

وفيما يلي بعض القواعد في تشكيل المجموعات :

١-تشكيل مجموعات ثابتة وذلك لتحقيق الإتصال والتفاعل الإجتماعي بين الأفراد ويفضل أن تعطى فترة بحدود شهر وذلك كي يتمكن الأفراد من التعرف إلي بعضهم وتكون علاقات مودة وألفة بينهم .

٢-تشكيل مجموعات متجانسة عند معالجة موضوعات مختلفة (مهمات تعليمية مختلفة) وعندما تكون الموضوعات متفاوتة في صعوبتها ، فعندئذ توزع هذه الموضوعات على

المستويات المختلفة للمجموعات المتجانسة . وتشكيل المجموعات غير المتجانسة بالإختيار العشوائي يحقق أهم أهداف العمل التعاوني وهو معاونة الأفراد لبعضهم .

٣-مراعاة ميول ورغبات التلاميذ في الإنضمام إلي مجموعة وذلك بحكم علاقات الصداقة أو الألفة بين أفراد المجموعة .

٤-أن يتراوح عدد أفراد المجموعة ما بين ٢-٦ وذلك كي يتمكن الأفراد من تحقيق الأهداف من جهة ، كي يتمكن المعلم من تفويم عمل المجموعات في الزمن المحدد .

خطوات تنفيذ التعلم التعاوني :

=====

يمكن تنفيذ التعلم التعاوني وفق الخطوات والإجراءات التالية :

١-تحديد الوحدة الدراسية التي سينفذها المعلم بسلوب العمل التعاوني .

٢-تقسيم الوحدة التعليمية إلي وحدات جزئية توزع على مجموعات العمل التعاوني .

٣-تقسيم الطلبة إلي مجموعات العمل التعاوني وتحديد دور كل فرد في المجموعة مثل قائد المجموعة ، والقارئ ، والملخص والمقوم والمسجل وكما تلاحظ فإن كل فرد من أفراد المجموعة له عمل مهم ولا يمكن أن يستغنى عنه بقية أفراد المجموعة .

٤-يقوم القارئ بقراءة المهمة التعليمية ، وهنا علي كل عضو فيها أن يكتب المعلومات والمفاهيم والحقائق التي يعرضها القارئ ويقع على المجموعة مسئولية التأكد من تحقيق الأهداف عند كافة أعضاء المجموعة .

٥-يجري اختبار فردي لكل عضو في المجموعة ثم تحسب علامة المجموعة من حساب المتوسط الحسابي لعلامات الأعضاء حيث تكون أفضل مجموعة هي المجموعة التي تحصل على أعلى متوسط حسابي ، أو على أكبر مجموع إذا كان عدد أفراد المجموعات متساوياً .

الإستراتيجيات التدريسية المستخدمة في التعلم التعاوني :

=====

١- الفرق الطلابية وفقاً لأقسام التحصيل :

يعمل الطلاب في فرق بعد تقسيمهم إلي مجموعات تتكون من مجموعة من أربعة أعضاء ولهم قدرات ومستويات مختلفة ويقوم المعلم بتقديم الدرس أو الموضوع المراد مناقشته للطلاب ومن ثم يبدأ الطلاب بالعمل والمشاركة في مجموعاتهم مع التأكد من أن جميع أعضاء المجموعة قد تعلموا الدرس أو الموضوع المطلوب وبعد ذلك تناقش كل مجموعة واجبها المناط بها ثم يقوم المعلم باختيار الطلاب (اختبارات قصيرة) وبشكل فردي عن المعلومات التي تعلموها بعد ذلك يقوم المعلم بمقارنة نتائج الإختبار مع مستويات الطلاب السابقة وتتم مكافأة الطلاب الذين تجاوزوا في الإختبار مع مستويات الطلاب السابقة وتتم مكافأة الطلاب الذين تجاوزوا في الإختبار الأخير درجاتهم و مستوياتهم السابقة ويستغرق تطبيق هذه الإستراتيجية من ٣-٥ حصص تقريباً .

٢- فرق الألعاب والمباريات الطلابية :

كانت من أول استراتيجيات التعلم التعاوني حيث تستخدم هذه الإستراتيجية نفس الإجراءات التي تطبق في الأولى إلا أنها تستخدم بدلاً من الاختبار الفردي الذي يجب أن يأخذه كل عضو في المجموعات اختباراً اسبوعياً أو مسابقة أسبوعية في نهاية العمل وتتم مقارنة مستويات الطلاب في المجموعة الواحدة مع طلاب المجموعات الأخرى من حيث مشاركتهم في فوز مجموعتهم بأعلى الدرجات أي أن الطلاب يتنافسون على فوز أفضل مجموعة من المجموعات الكلية .

٣- المعلومات المجزأة :

يقوم المعلم في هذه الإستراتيجية بوضع الطلاب في مجموعات رئيسية وكل مجموعة مؤلفة من ست أعضاء للعمل في نشاطات تعليمية محددة لكل عضو في المجموعة وبعد ذلك يتم تشكيل مجموعات فرعية يتكون أعضاؤها من المجموعات الرئيسية لمناقشة موضوع أو عنصر من عناصر الموضوع الأساسي ثم يعود كل عضو إلى مجموعته الرئيسية ويقوم بمناقشة هذه المعلومات التي تعلمها في المجموعة الفرعية مع مجموعته الأساسية للإفادة مما تعلمه من أعضاء المجموعات الأخرى التي ناقشت هذا الجزء وفي النهاية يختبر المعلم الطلاب اختباراً فردياً ثم يحدد المجموعة المتفوقة ويقدم لها مكافأة أو شهادة تقدير نظير تفوقها .

٤- التعلم معاً :

يتم تقسيم الصف إلى مجموعات وكل مجموعة تتكون من ٤-٥ أعضاء غير متجانسين وتقوم كل مجموعة بأداء واجبات معينة وكل مجموعة تقوم بتسليم العمل المناط بها بعد الانتهاء منه وتأخذ مكافأة ونشاء مقابل ما قدمت به من عمل وتعتمد هذه الإستراتيجية على النشاطات الجماعية البناءة حيث تركز على كيفية العمل الجماعي بين أعضاء المجموعة الواحدة حيث يشترك أفراد كل مجموعة في انجاز المهمة الموكلة اليهم وتساعد الواحد منهم الآخرين على تعلم المواد بالتدريس الخصوصي والإختبارات القصيرة التي يختبر بها الواحد الآخر وبالمناقشات مع الفريق يتم تقويم المجموعات بواسطة اختبارات قصيرة وتعطى لكل فرد درجة تسن وتصدر نشرة في كل أسبوع تحتوي على اعلان عن الفرق التي حصلت على أعلى التقديرات والمتعلمين الذين حققوا أكبر تحسن في الدرجات أو الذين حصلوا على تقديرات نهائية في الإختبارات القصيرة .

٥- الاستقصاء الجماعي :

يتم توزيع الطلاب خلال هذه الإستراتيجية إلى مجموعات صغيرة تعتمد على استخدام البحث والاستقصاء والمباحثات الجماعية والتخطيط التعاوني وتتكون المجموعة الواحدة من ٢ - ٦ أعضاء يتم تقسيم الموضوع المراد تدريسه على المجموعات ثم تقوم كل مجموعة بتقسيم موضوعها الفرعي إلى مهام وواجبات فردية يعمل فيها أعضاء المجموعة ثم تقوم المجموعة بإعداد وإحضار تقريرها لمناقشتها وتقديم النتائج لكامل الصف ويتم تقويم الفريق في ضوء الأعمال التي قام بها وقدمها .

٦- الرؤوس المرقمة تعمل معاً :

يتم خلالها تقسيم لمعلم للمتعلمين إلى فرق (٣ ٥) أعضاء ويتخذ كل عضو رقماً يتراوح من ١ ، ٥ ثم يتم طرح السؤال على المتعلمين وتتفاوت هذه الأسئلة فقد تكون محددة جداً مثل :

- ما اسم حاكم دولة الكويت الحالي ؟

- كم عدد الألوان علم دولة الكويت ؟

ثم يضع المتعلمون رؤوسهم معاً لكي يتأكدوا من أن كل فرد يعرف الإجابة بعدها ينادى المعلم على رقم فيرفع المرقمون بنفس الرقم أيديهم ويقدموا إجابات للصف ككل .

٧- الصعوبات التي تواجه تطبيق التعليم التعاوني :

- ١- البعض يخشى من وقوع بعض الأخطاء في عملية اكتساب المتعلم المعرفة بنفسه وبواسطة زملاءه .
- ٢- أن المتعلمين مرتفعي المستوى يعانون بوضعهم في مجموعات التعلم التعاوني مختلفة المستويات من ذوي المستويين الأدنى والمتوسط في تحصيل المعلومات
- ٣- صعوبة تطبيق التعلم التعاوني داخل حجرة الدراسة .
- ٤- إن الجانب الاجتماعي في التعلم التعاوني سيأخذ وقتاً طويلاً على حساب الجانب الأكاديمي مما يعوق إنهاء المناهج .
- ٥- تعقد مشكلات إدارة الصف .
- ٦- أثر انخفاض دافعيه بعض المتعلمين على أداء الفريق .
- ٧- إعداد المتعلمين الكبيرة قد تعوق تطبيقه .
- ٨- يحتاج إلي بيئة صافية مجهزة بأسلوب مناسب .

- جميع هذه الاعتراضات غطتها الأبحاث وأسفرت النتائج عن دور أهمية التدريب واختيار استراتيجية تعاونية مناسبة ومواضيع بسيطة محددة ومن الضروري كذلك توليد قناعات لدى المتعلمين عن أهمية هذه الطريقة .

اقتراحات تسهم في تنظيم عمل المجموعات :

- ١-حجم المجموعات : تتراوح أعداد المجموعات من ثلاثة إلي ستة .
- ٢-تشكيل المجموعات : أفضل طريقة هي الطريقة العشوائية ، فهو يؤدي الي تكوين مجموعات غير متجانسة من الأفراد .
- ٣-جذب اهتمام الطلبة وهم يعملون في مجموعات : باختيار مراقب لكل مجموعة يراقب إرشادات المعلم وينقلها لبقية أفراد المجموعة .
- ٤-ضمان الهدوء وتقليل الفوضى العالية في المجموعات : بتعيين المعلم أحد أفراد كل مجموعة ليتولي حث الأفراد الآخرين عل العمل التعاوني بفاعلية وهدوء .
- ٥-معاملة الطلبة الذين لا يرغبون في مجموعات ، كذلك فإن استخدام الألعاب المختلفة يشجع المتعلمين على المشاركة .
- ٦-إنهاء مجمعة عملها قبل مجموعات أخرى : على المعلم أن يتأكد من أن المجموعة التي أنهت عملها قد أنجزته بصورة صحيحة ومتقنة . وعلى المعلم أن يحدد الوقت الذي يجب أن تنجز فيه المجموعات أعمالها .
- ٧-إنهاء المعلم لعمل المجموعات : عندما تقوم مجموعة بإنجاز الأعمال الموكلة لها ، يوم أحد أفراد كل مجموعة بإجمال (تلخيص) ما تعلموه ، ولا بد من القيام بنوع من النشاط الختامي وأيضاً إبراز ما تم إنجازه في نشرات خاصة لتعزيز مفهوم تحقيق الذات .

ثانياً : حل المشكلات بطريقة العصف الذهني

ابتكر هذا الأسلوب أليكس أوزبورن عام (١٩٣٨ م) بقصد تنمية قدرة الأفراد على حل المشكلات بشكل إبداعي من خلال إتاحة الفرصة لهم معاً لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار - بشكل تلقائي وسريع وحر - التي يمكن بواسطتها حل المشكلة الواحدة ، ومن ثم غربلة الأفكار واختيار الحل المناسب لها ، وكان دافعه لذلك هو عدم رضاه عن الأسلوب التقليدي

السائد آنذاك في دراسة المشكلات وهو أسلوب المؤتمر الذي يعده عدد من الخبراء لحل المشكلة ، إذ يدلي كل منهم برأيه في تعاقب أو تناوب مع إتاحة الفرصة لهم للمناقشة في نهاية الجلسة ، وذلك لما كشف عنه هذا الأسلوب التقليدي من قصور في التوصل لحلول ابتكاريه لكثير من المشكلات .

وفيما بعد تم توظيف هذا الأسلوب في تنمية التفكير الإبتكاري لطلاب المدارس ، وللعاملين في مجالات متعددة ومنها الصناعة ، والقانون والدعاية والإعلام والتجارة والتعليم ، وأخيراً تم الأخذ به كأحد أساليب التدريب شائعة الاستخدام في البرامج التدريبية بما فيها برامج إعداد المعلم .

ماذا نعني بأسلوب العصف الذهني؟ يذخر الأدب التربوي بعدد من المعاني المعطاه لهذا الأسلوب لا يتسع المجال لاستعراضها هنا . إلا أنه يعني في سياق هذا الكتاب ما يلي :
أحد أساليب المناقشة الجماعية التي يشجع بمقتضاه أفراد مجموعة (٥ - ١٢) فرداً بإشراف رئيس لها على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة المتنوعة المبتكرة بشكل عفوي ، تلقائي حر وفي مناخ مفتوح غير نقدي لا يحد من إطلاق هذه الأفكار التي تخص حلولاً لمشكلة معينة مختاره سلفاً ، ون ثم غربلة هذه الأفكار واختيار المناسب منها ، ويتم ذلك عادة خلال جلسة تستغرق الواحدة منها من ١٥ - ٢٠ دقيقة (وبمتوسط ٣٠ دقيقة) (وبمتوسط ٣٠ دقيقة)

ما خطوات التدريب بأسلوب العصف الذهني ؟

فيما يلي مجموعة ن الخطوات التي يمكن من خلالها تطبيق العصف الذهني في البرامج التدريبية :

١-تختار مجموعة التدريب (وعددها من ٥ - ١٠ أفراد رئيساً أو مقررأ لها يدير الحوار ، ويفضل أن يكون خبيراً بكيفية تطبيق قواعد هذا الأسلوب في التدريب . وبحيث يكون قادراً على خلق الجو المفتوح للحوار وإثارة الأفكار ويتسم بالفكاهه ، وحبذا لو كان خبيراً بالمشكلة موضوع الحوار أي موضوع العصف الذهني ، كما تختار المجموعة أميناً للسرد يقوم بتسجيل ما يعرض في الجلسة .

٢-يتولي الرئيس تعريف أسلوب العصف الذهني عند تطبيقه لأول مره لبقية أفراد مجموعة التدريب .

٣-يقوم الرئيس بطرح المشكلة وشرح أبعادها على بقية أفراد المجموعة ويمكن أن يستخدم الوسائل التعليمية المتاحة لهذا الغرض ، ويسمح لهم بمناقشة المشكلة بإيجاز للتأكد من استيعابهم لها ، ومن أمثلة هذه المشكلات:

كيف تتصرف إذا سألك طالب سؤالاً ولم تكن تعرف إجابة عنه في التو ، والطالب يصر على إحراجك أمام بقية الطلاب ؟

٣- يذكر الرئيس أعضاء المجموعة بالقواعد الأساسية للعصف الذهني التي عليهم الأخذ بها - وقد يكتبها على لوحة تعرض أمام المجموعة - فيقول لهم :

أ - تجنبوا نقد أفكار غيركم ولا تسخروا من أية فكرة مهما كانت .

ب- أفصحوا عن أفكاركم بحرية و عفوية ودون تردد مهما يكن نوعها أو مستواها أو واقعيتها ما دامت متصلة بالمشكلة موضوع الحوار

ج - اطرحوا أكبر كمية ممكنة ن الأفكار .

د - قدموا إضافات على أفكار الآخرين بدون نقد لها .

٤-يفتح الرئيس الباب لأفراد المجموعة لطرح أفكارهم حول المشكلة ويكتب أمين السر هذه الأفكار على السبورة - أو غيرها من أدوات العرض - أولاً بأول بدون تسجيل أسماء من

يطرحها .

٥- عند توقف سيل الأفكار يوقف الرئيس الجلسة لمدة دقيقة للتفكير في طرح أفكار جديدة وقراءة الأفكار المطروحة سلفاً ، وتأملها ، ثم يفتح الباب مرة أخرى للأفكار الجديدة للتدقيق بحرية وتتم كتابتها أولاً بأول . وفي حالة قلة الأفكار المطروحة فإنه يحاول استثارتهم بعبارات أو كلمات تولد لديهم مزيداً من هذه الأفكار، كما يقدم هو ما لديه من أفكار .

٦- بعدا تنتهي المجموعة من طرح أكبر كمية من الأفكار . يتم تقييم الأفكار بأحدي طريقتين:
أ - التقييم عن طريق الفريق المصغر :

وهو يتكون من الرئيس وثلاثة من أفراد المجموعة يتم اختيارهم من قبل المجموعة أو من قبل الرئيس ويتم التقييم في ضوء النقاط التالية :

-إجراء فحص ، أو مراجعة سريعة لقوائم الأفكار (الحلول) ، للتأكد من عدم إغفال أي من الأفكار الإبداعية .

-استبعاد الأفكار على أساس المعايير التالية: الجودة ، والأصالة والمنفعة ومنطقية الحل والتكلفة ، ومدى البول، والجدول الزمني للتنفيذ كما أن هناك معايير خاصة تبعاً لنوع المشكلة.

-استبعاد الأفكار التي لا تساير المعايير السابقة.

-تصنيف الأفكار المتبقية في رزمة من الرزم السابقة، ويطبق عليها نفس المعايير السابقة مرة ثانية حتى يتم الوصول إلي أفضل الأفكار

ب- التقييم عن طريق جميع أفراد المجموعة:

يزود كل فرد بقائمة من الأفكار التي تم التوصل إليها عن طريق جلسة العصف الذهني ،

ويقوم باختيار (١٠ %) من الأفكار التي يعتبرها أفضل الحلول ثم تسلّم إلي قائد الجلسة .

وهنا تكون الأفكار التي وقع عليها الاختيار من قبل جميع أفراد المجموعة هي الأفكار المميزه في هذه الحالة كما يمكن استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتوصل إلي هذه النتيجة (

ترتيب الأفكار المتميزة)

ما مزايا أسلوب العصف الذهني ؟

يوجد العديد من مزايا التي تخص استخدام العصف الذهني في مجال التدريس نشير إلي أهمها
بإيجاز :

١-سهل التطبيق: فلا يحتاج إلي تدريب طويل من قبل مستخدميه في برامج التدريب .

٢-اقتصادي: لا يتطلب عادة أكثر من مكان مناسب وسبورة وطباشير وبعض الأوراق والأقلام

٣-مسلّي ومبهج .

٤-ينمي التفكير الإبداعي / الإبتكاري.

٥-ينمي عادات التفكير المفيدة .

٦-ينمي الثقة بالنفس من خلال طرح الفرد آراءه بحرية دون تخوف من نقد الآخرين لها.

٧-ينمي القدرة على التعبير بحرية .

٨-يؤدي إلي ظهور أفكار إبداعية لحل المشكلات .

ما محددات أسلوب العصف الذهني ؟

قد يؤخذ على هذا الأسلوب أنه يعتمد على قيام الأفراد بطرح أفكارهم لحل المشكلة بسرعة وعفوية ، ومن ثم فإن ذلك يحدد من فعالية الأفراد للبحث عن حلول أكثر أصالة (ابتكاريه) وتميزاً بالتالي تكون الحلول عادية ومتواضعة .

تطبيق حل المشكلات بطرق ابداعية

هي عملية من ست مراحل تتبع من أجل حل المشكلات بطرق إبداعية ، فينتج عن هذه الخطوات المتدرجة والمنظمة خطة عمل فعالة في اتخاذ القرار وتقضي مهارة حل المشكلات إبداعيا وتوظيف استراتيجيات العصف الذهني في كل مرحلة وذلك بغية زيادة احتمال الحصول على أفضل حل لهذه المشكلة ولقد عدلت هذه الطريقة لتوائم مستويات الأطفال بهدف تمكينهم من تطبيقها .

مؤشرات :

=====

- ١-تحديد المشكلة أو الخطأ .
- ٢-تقصي الحقائق والمعلومات : أجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة مستخدما :
من ؟ ماذا ؟ أين ؟ متى ؟ كيف ؟
- ٣-اكتشاف المشكلة أو الخلل : حدد المشاكل الفرعية واكتب صياغة المشكلة على النحو : (ما الطرق التي يمكنني بها أن ... ؟)
- ٤-إيجاد الأفكار : اجمع الأفكار لحل المشكلة .
- ٥-اختيار الحل / التقييم : قيم الحلول المتاحة ، وذلك حسب المعايير الموضوعية .
- ٦-قبول الحل : قرر وضع الحل محل التنفيذ من خلال خطة عمل .

نموذج المهارة

تنوى مع زملاء لك التجهيز لحفلة مفاجئة على شرف أحد زملائكم . إلا أن صديقكم هذا يبهتكم بأخبار عن عزمه الذهاب في رحلة مع والدية متزامنة مع نفس اليوم الذي قررتم إقامة الحفلة فيه . كيف ستصرفون حيال هذا الموقف ؟

- ما الحقائق المهمة التي يمكن تذكرها في هذا الموقف ؟
- حدد المشكلة الرئيسية .
- فكر بطرق لحل المشكلة .
- اختر أفضل خمس أفكار على المفاضلة بين الاحتمالات المختلفة في كل فكرة .

المحكيات / المعايير

أفضل الأفكار هل يمكنني القيام به ؟ هل يمكن تنفيذه ؟ معايير أخرى المجموع

١

٢

٣

• قيم كل فكرة على سلم الدرجات ١-٥ بحث يحسب الرقم (١) لأقل الدرجات ويحسب الرقم (٥) كأعلى درجة .

• اجمع درجات كل فكرة .

• أفضل حل هو -----

ممارسة موجهة

استخدام مثل هذه المواقف :

كيف تتصرف حين :

يلعب أخوك الصغير بأشيانك ويدمرها ؟

تتراكم القمامة في معظم المدرسة ؟

طريقة التعلم باللعب

يعد التدريس باستخدام الألعاب التعليمية من أبرز الطرق الاستراتيجية التدريسية التي تراعى سيكولوجية المتعلمين فمن خلالها يصبح للمتعلم دور ايجابي يتميز بكونه عنصر نشط وفعال داخل الصف لما يتسم به هذا الأسلوب التدريسي من التفاعل بين المعلم والمتعلمين خلال العملية التعليمية وذلك من خلال أنشطة وألعاب تعليمية ثم إعدادها بطريقة عملية منظمة. وتعتبر الألعاب التعليمية إحدى مداخل التدريس الرئيسية التي تهتم بنشاط التعلم ويجابيته وبتنمية شخصية تنمية شاملة في مختلف الجوانب لأنها تعنى بتجسيد المفاهيم المجردة. وبإغراء المتعلم على التفاعل مع المواقف التعليمية بما تتضمنه من مواد تعليمية جيدة وأنشطة تربوية هادفة.

مميزات الألعاب التعليمية

- ١- تزويد المتعلم بخبرات أقرب إلى الواقع العملي.
- ٢- تساعد على زيادة ايجابية المتعلمين من خلال التفاعل الاجتماعي أثناء ممارسة اللعب.
- ٣- تكسب المتعلمين أنواع تعلم كثيرة (معرفية ، مهارية ، وجدانية)
- ٤- تساعد على تحقيق أهداف وظيفية المعلومات مثل القدرة على تطبيق الحقائق والمفاهيم والمبادئ في مواقف الحياة المختلفة.
- ٥- في تنفيذ الألعاب التعليمية يسود جو من المرح والاسترخاء والتفاعل مما يؤدي إلى زيادة التعلم.
- ٦- تحقيق المتعة والتسلية والنشاط عند الفرد.
- ٧- تتيح الألعاب التعليمية الفرصة لنمو التخيل والتفكير الابتكاري.
- ٨- تنمية القدرة على الاتصال والتفاعل مع الآخرين أي تنمي الناحية الاجتماعية عند الأفراد وتغرس في نفوسهم احترام الآخرين.
- ٩- زيادة تشويق المتعلمين لعملية التعلم.
- ١٠- تقوى ملاحظة المتعلمين وانتباههم وتعودهم على سرعة التفكير في حل الصعوبات.
- ١١- مساعدة التلاميذ السلبيين إلى مشاركين ايجابيين من خلال التفاعل الاجتماعي.
- ١٢- تنمي الناحية العقلية وتثير العقل على التفكير.

معايير اختيار الألعاب التربوية ١-

- ١- أن تكون متصلة بالأهداف التعليمية والتربوية.
- ٢- الألعاب مناسبة للمرحلة العمرية ومستوى النمو العقلي والبدني والاجتماعي.
- ٣- أن تخلو من التعقيد والبساطة الشديدين وتنفذ حسب القواعد.
- ٤- أن تثير مهارة التفكير والابتكار والملاحظة والتأمل لدى المتعلمين.
- ٥- أن تخلو من الإخطار التي تؤدي المتعلمين.
- ٦- أن يستشعر المتعلمين بالاستقلالية والحرية أثناء اللعب.
- ٧- أن تناسب اللعبة عدد المتعلمين بحيث لا يكون هنالك طفل بل عمل يخصه.
- ٨- أن يكون هنالك معيار واضح ومحدد للفوز بالعبة.

خطوات تنفيذ الألعاب التربوية:

أولاً: مرحلة الإعداد والتنفيذ

- ١- وضع قائمة بالمواد والأدوات المستخدمة في اللعب.
- ٢- تجريب اللعبة قبل استخدامها.
- ٣- تحديد وقت التنفيذ ومكانه.
- ٤- تحديد خطوات التنفيذ، كيف تبدأ وكيف تنتهي.
- ٥- تحديد الأدوار ووضع القوانين وشرح المعايير.

- ٦- تهيئة أذهان المتعلمين وتشويقهم للعبة، وإثارة اهتمامهم وتوضيح الفائدة من اللعب.
- ٧- تحقيق ما يتوقع تحقيقه بنهاية اللعبة فقد تتطلب اللعبة ترتيب صور أو كتابة اسم الصورة في زمن معين
- ٨- مراعاة الفروق الفردية عند توزيع المتعلمين من حيث السرعة في الانجاز والقدرة على التركيز حتى لا تكون اللعبة سبباً في إحباط المتعلمين.
- ٩- الانتباه إلي مدى استجابة كل فريق للمنافسة.
- ١٠- عدم المقارنة بين أداء المتعلمين في اللعبة بل تعزيز نقاط القوة وبتث الحماس فيهم.
- ١١- مشاركة المعلم في اللعبة فهي فرصة للاحتكاك بهم عن قرب

ثانياً: مرحلة التقييم:

- ١- دون مقترحات لتقويم اللعبة بعد تنفيذها.
- ٢- قدر جهود الجميع ولا تنقص من جهد أحد فالتقدير يؤدي إلي النجاح.
- نوع في الألعاب التي تؤدي إلي اكتساب المهارات والخبرات المختلفة.

طريقة المحاكاة:

تعتبر المحاكاة من طرق التدريس التي تعطي نموذجاً للطبيعية المعقدة للعلاقات سواء أكانت بشرية أم غير بشرية والتي يعالجها المعلم عند مواجهة المتعلمين في الفصل حيث يعمل على تقريب الأفكار المجردة إلي أذهان المتعلمين باستخدام خبراتهم السابقة وخبراتهم التعليمية. ويمكن تعريف لعبه المحاكاة بأنها طريقة يقوم فيها المتعلمون بتمثيل أدوار اجتماعية أو تاريخية أو وظيفية في قالب حوارى تمثيلي.

أهمية تدريس طريقة المحاكاة:

- ١- تضيق الفجوة بين المتقدمين والمتخلفين في التحصيل الدراسي وتزرع لديهم القدرة على اتخاذ القرار.
- ٢- تشجيع المتعلمين على إبداء الرأي.
- ٣- تحقيق الدافعية لدى المتعلمين فهي تلغي الروتين الإلقائي في التدريس كما تنقلهم من دور الاستماع إلي دور المشاركة وتزرع الثقة في المتعلم الخجول.
- ٤- تكوين الفكر الناقد للمعرفة.
- ٥- تعود المتعلمين على تحمل المسؤولية.
- ٦- المشاركة الوجدانية والعاطفية لدى المتعلمين بعضهم مع بعض.

مزايا طريقه المحاكاة:

- ١- تتميز بالحيوية والحركة والنشاط من قبل المتعلم.
- ٢- تنمي العديد من المهارات البحثية.
- ٣- تنمي القدرة على الإلقاء والتعبير عن الأفكار.
- ٤- تنمي روح التساؤل وحب الاستطلاع.
- ٥- تنمي العديد من المهارات الاجتماعية.
- ٦- تساعد على رسوخ المادة العلمية وعدم نسيانها.

مراحل بناء لعبة المحاكاة (خطواتها):- ١

- ١- تحديد الأهداف التعليمية والتأكد من مدى تحقيقها من خلال ممارسة اللعبة.
- ٢- تحديد المفهوم الرئيسي أو العملية التي يود المعلم التركيز عليها من خلال اللعبة.
- ٣- تحديد مجال اللعبة ومحتواها.
- ٤- تحديد عملية التفاعل في اللعبة ووصف أدوار اللاعبين.

- ٥- تحديد ما تحتاجه اللعبة من تجهيزات وأدوات ٠ (صور - عينات
(الأوراق - الأفلام - البطاقات- الخرائط... الخ)
٦- تحديد المشاركين ضمن مجموعات يعين لها قائد يتولى مسئولية التنفيذ لكافة المسؤوليات
التي توزع على أفراد اللعبة.

مهارات التفكير

التفكير:

هي عملية ذهنية يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الخبرة والذكاء لتحقيق هدف ولا ينفصل التفكير عن الذكاء والإبداع بل هي قدرات متداخلة ويشتمل التفكير على الجانب النقدي والجانب الإبداعي من الدفاع أي أنها تشمل المنطق وتوليد الأفكار لذلك. ويحتاج التفكير إلي دافع يدفعه أو لا بد من إزالة العقبات التي تصده وتجنب والوقوع في أخطائه بنفسية مؤهلة ومهياة للقيام به.

فيمكن تلخيص مهارات التفكير فيما يلي إلي :-

- ١- مهارات الإعداد النفسي والتربوي
- ٢- المهارات المتعلقة بالإدراك الحسي والمعلومات والخبرة
- ٣- المهارات المتعلقة بإزالة العقبات وتجنب أخطاء التفكير.

* وتحدد أنواع التفكير بـ :

- ١- التفكير العلمي ٤- التفكير الإبداعي
- ٢- التفكير المنطقي ٥- التفكير الخرافي
- ٣- التفكير الناقد ٦- التفكير التسلطي.

* عناصر نجاح عملية تعليم التفكير:

حتى يكتب النجاح لعملية التفكير فإنه لا بد من توفير عدد من العناصر المهمة التي تتمثل في :-

أولاً : المعلم:

وجود المعلم المؤهل والفعال يمثل أهم عناصر نجاح عملية التفكير المرغوبة فيه ذلك المعلم الذي ينبغي أن يتصف بـ :

- ١- الإلمام بخصائص التفكير الفعال ومهارات التفكير المتنوعة
- ٢- الإيمان بأهمية التفكير.
- ٣- متابعة التطورات التربوية في مجال المناهج وطرق التدريس.
- ٤- تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة والتعبير عن أفكارهم ووجهات نظرهم.
- ٥- الاستماع لأداء المتعلمين وتقبل أفكارهم وتعليقاتهم.
- ٦- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين عند طرح الأنشطة.
- ٧- تشجيع المتعلمين على المشاركة في حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- ٨- التركيز على المناقشة الفاعلة كأحد طرق إثارة التفكير.
- ٩- تشجيع التعلم النشط الذي يتجاوز حدود الجلوس والإصغاء السلبي إلي الملاحظة والمقارنة والتصنيف وحل المشكلات.
- ١٠- الاهتمام بتطبيق التعلم الذاتي.
- ١١- استخدام تعبيرات وألفاظ مرتبطة بمهارات التفكير وعملياته.
- ١٢- ضرورة تجنب المعلم استخدام الألفاظ التي تحد من عملية التفكير
- ١٣- ضرورة استخدام المعلم لتعابير أو ألفاظ مشجعه مع المتعلمين مثل لقد اقتربت من الإجابة الصحيحة، وهل لديك إضافة لما ذكر؟

ثانياً : البيئة الصفية والمدرسة:-

حتى تأخذ المدرسة دورها الريادي في إيجاد البيئة التعليمية لإثارة التفكير فإنه لابد من توفر :-

١- الإيمان لدى جميع الأفراد داخل المدرسة بأهميتها في تنمية التفكير وتعليمية ٢- تركيز المنهج المدرسي على عملية التفكير.

٣- ضرورة وجود مناخ تربوي سليم يسوده الأمن والأمان بالنسبة لعلاقة المعلم بالمتعلم والإدارة المدرسية

ومما لا شك فيه إن المناخ الصفّي يلعب دوراً مهماً في إثارة التفكير وتنميته لدى المتعلمين، فالمقاعد الصحية والوسائل التعليمية المتنوعة والجديدة وطرق التدريس والأنشطة التعليمية التي تتناسب والفروق الفردية مع استخدام الحاسوب والانترنت كلها مجالات واسعة يمكن للمعلم الناجح استغلالها لتشجيع المتعلمين على التفكير والإبداع. وتوجد مجموعة من الخصائص التي لا بد من توافرها داخل الحجرة الدراسية لتكون ملائمة للتفكير الفعال والتي تتمثل في:-

١- ضرورة مشاركة المعلم تلاميذه على المشاركة والتفاعل بحيث لا يحتكر معظم وقت الحصة في الشرح.

٢- وفرة المصادر التعليمية المختلفة من مراجع وكتب ووسائل.... الخ.

٣- ضرورة اهتمام المعلم بالمتعلم كمحور للعملية التعليمية.

٤- ضرورة طرح المعلم لأسئلة تثير التفكير مثل [كيف؟ لماذا؟ ما رأيك؟

٥- ضرورة قيام المعلم بالرد على مداخلات المتعلمين وتعليقاتهم.

٦- ضرورة التركيز من جانب المعلم على أهمية تقبل آراء الآخرين واحترامهم.

٧- إتاحة المجال للمتعلمين للتعبير عما يجول في خاطرهم.

٨- احترام رأي أو قرار الأغلبية حتى لو كان ضد رأي الفرد.

الثأ : أساليب التقويم:

إذا كان المعلم والبيئة المدرسية والصفية يمثلان ركنين من أركان نجاح عملية تدريس التفكير فإن الركن الثالث يمثل في أساليب التقويم المتنوعة حل ضرورة قياس ما تعلمه المتعلمين. وهنا ينبغي ألا تقتصر على الاختيارات الشفوية والتحريرية فقط بل لابد من استخدام تقنيات أخرى كالملاحظة والمناقشة الجماعية والرسم البياني ولعب الدور والملاحظة والتقارير الفردية والجماعية.

أنواع مهارات التفكير:

* وسوف نتناول واحدة من هذه المهارات وهي مهارة طرح السؤال يمكن تعريف مهارة طرح السؤال أو المسألة على أنها:-

المهارة التي تستخدم لدعم نوعيه المعلومات من خلال استقصاء طلابي يتطلب طرح الأسئلة الفاعلة أو صياغتها أو اختيار الأفضل منها.

* خطوات مهارة طرح الأسئلة:-

تتمثل أهم خطوات مهارة طرح الأسئلة في الآتي:-

١- تحديد المجال أو الموضوع أو القضية أو الشخص المرشح للتساؤل

٢- حثاثة المعلومات والبيانات ذات العلاقة بالمجال.

٣- صياغة الأسئلة وطرحها بحيث تمثل الإجابات إطاراً من المعلومات عند المجالات غير المعروفة للمتعلمين ولا سيما عند طرح الأسئلة المفتوحة.

٤- عمل قائمة بأسئلة إضافية غير المجالات غير المعروفة للمتعلمين والتي تظهر من وقت لآخر.

٥- تقويم ما تم الوصول إليه من مستوى معرفي.

* ربط مهارة طرح الأسئلة بالمنهج المدرسي:

تقع المسئولية الكاملة على عاتق المعلم في العمل على ربط المهارة الفكرية بالمنهج المدرسي ويكون ذلك عن طريق:-

- ١- قيام المعلم بطرح عشرين سؤالاً يكون هو القائد لعملية المساءلة أولاً ثم ينقل الدور بعد ذلك إلى المتعلمين، على أن يعقب ذلك عملية التحليل من أجل تحديد نقاط القوة والضعف فيها.
- ٢- تدريب المتعلمين على السرعة في طرح الأسئلة الملائمة ولا سيما بعد القراءة لموضوع معين.

٣- تصميم أسئلة مقابلة تطرح على المتعلم أو مجموعة من المتعلمين حول قضية ما أو موضوع محدد.

* خصائص الأسئلة الجيدة في مهارة المساءلة:-

ينبغي أن تتصف الأسئلة بالآتي:-

- ١- الوضوح في الصياغة اللغوية وعدم وجود أي نوع من الغموض
- ٢- الوضوح في الهدف.
- ٣- الإيجاز أو القصر في صياغة السؤال
- ٤- ملائمة الأسئلة لقدرات المتعلمين ومستوياتهم العقلية وخبراتهم السابقة.
- ٥- مراعاة الفروق الفردية ليس فقط في القدرات العقلية بل في الاهتمامات والميول.

٦- تنوع الأسئلة من حيث السهولة والصعوبة.

٧- اشتمال السؤال في فكرة واحدة فقط.

٨- ضرورة ألا يوحي السؤال بالإجابة.

٩- تجنب طرح الأسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي بشكل حرفي.

١٠- شمولية الأسئلة للموضوع المطروح للنقاش وليس لجزء بسيط منه.

١١- ضرورة طرح الأسئلة السهلة أولاً فمتوسط الصعوبة ثانياً والصعبة ثالثاً

* أمور واجب مراعاتها خلال عملية طرح الأسئلة.

ينبغي على المعلم عن طرح الأسئلة مراعاة عدد من الأمور والتي تتمثل في:-

١- ضرورة توجيه السؤال للصف بأكمله وليس لمتعلم واحد إلا في حالات خاصة

يرغب المعلم من ورائها إثارة انتباه ذلك المتعلم أو تشجيعه للمشاركة .

٢- ضرورة طرح السؤال أولاً بشكل واضح ثم اختيار أحد المتعلمين للإجابة

وليس العكس.

٣- الانتظار فترة قصيرة من الوقت تتراوح ما بين (٣-٥) ثوان بعد طرح المعلم

السؤال قبل تحديد متعلم للإجابة عليه.

٤- تشجيع جميع المتعلمين على المشاركة في الإجابة عن الأسئلة.

٥- استخدام أشكال التعزيز المختلفة لتشجيع المتعلمين على المشاركة في الإجابة

٦- تجنب المعلم للاستهتار أو السخرية من إجابة بعض المتعلمين.

٧- تشجيع المتعلمين على التمسك بأداب وأخلاق المساءلة والنقاش وعلي رأسها

الإصغاء الجيد.